دور الشعائر الحسينية في رفع مستوى القيم الأخلاقية للمجتمع من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة ميسان

(زيارة الأربعين نموذجاً)

أ. د. نجم عبد الله الموسوي

كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة ميسان

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة دور الشعائر الحسينية (زيارة الأربعين نموذجاً) في رفع مستوى القيم الأخلاقية للمجتمع من وجهة نظر طلبة كلية التربية حيث اقتصر البحث على طلبة كلية التربية في جامعة ميسان للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٧ وتكونت عيّنة البحث الكلية من (٢٠٠) طالباً وطالبة.

أعد الباحث عيّنة بحثه المتمثلة بـ (الإستبانة) التي صاغها على وفق إجابات العيّنة الاستطلاعية وتم التأكد من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وحسب ثباتها بطريقة الإعادة (Test-Re test) إذ بلغت درجة ثباتها (0،89)، ثم عرضت الإستبانة النهائية على العيّنة الأصلية المكونة من (١٠٠) طالباً وطالبةً، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أوضحت نتائج البحث أن هناك جملة من الأمور التي تحققها الشعائر الحسينية التي تسهم رفع مستوى القيم الأخلاقية للمجتمع من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة ميسان.

النتائج: قدم الباحث مجموعة من التوصيات منها:

- أن يتم بحث مسألة الشعائر الحسينية (وخصوصاً زيارة الأربعين) لأنها تشكل أهم دعامة للحفاظ على قوة الثورة الحسينية المقدسة وإنها تربط ينبوع الصفات النفسية المحركة نحو الثورة.
- المواظبة على إحياء الشعائر الحسينية لأجل رفع مستوى القيم الأخلاقية، وأن نعمل بما نعلم ونؤمن به وان نسعى إلى الاقتراب أكثر فأكثر من قيم سيد الشهداء عليه السلام.
- أن يتم الاعتناء بالشعائر الحسينية في مناسبات عديدة خلال العام وربطها بالواقع الاجتماعي للحاضر.

The Ritual of the Husayn rituals in raising the moral values of the society from the perspective of the students of the Faculty of Education at the University of Maysan

(Visit 40 model)

Prof. Najim of Abdullah Al Mousawi

College of Education - Department of Educational and Psychological Sciences

University of Maysan

Abstract:

This research aims at identifying the Ritual of the Husaynic rites (40 model visits) in raising the level of ethical values of the society from the point of view of the students of the Faculty of Education. The research was limited to the students of the Faculty of Education at the University of Missan for the academic year 2017-2016.) Students. In the beginning، the researcher prepared an exploratory questionnaire that was presented to the survey sample which reached (100) students، which included the following question: What is the role of the Husayn rituals in raising the moral values of the society from your point of view? Then the researcher prepared the final questionnaire، which he formulated according to the answers of the students and then confirmed the validity of the virtual presentation to a group of experts and specialists in educational and psychological sciences and according to stability in the manner of return (Test-Re test) the degree of stability of (0. 89)، and then presented the final questionnaire On the original sample of (100) students، and after the processing of data statistically، the results of the research showed that there are a number of things achieved by the rituals of Husseiniya، which contribute to raising the level of ethical values of society from the perspective of students of the Faculty of Education at the University of Maysan.

Results The researcher presented a number of recommendations، including:

- To discuss the issue of Husayn rituals (especially the fortieth visit) because they constitute the most important pillar to preserve the power of the Holy Husseiniya revolution and it links the spring of psychological qualities that drive towards revolution.
- Keep alive the rituals of Husseini in order to raise the level of moral values، and to do what we know and believe in and to strive to approach more and more values of the master of martyrs (p).
- To take care of the rituals of Husseini on several occasions during the year and linked to the social reality of the present.

الفصل الأول:

مشكلة البحث

أن الأمم تتأسى بأعظم شخصياتها ومؤسسي تاريخها وحضارتها وأن ثورة يقودها واحدٌ من أقدس شخصيات الأمة وأئمتها تكون لها قيمة أخلاقية خاصة فإن تخلفت الأمة عن اللحاق بأعظم سفن النجاة فهي لا ترى لوناً من ألوان السعادة ولا باباً من أبواب الخير في حياتها ولا يمكن أن يكتب لها التقدم في الحياة، فهي واحدة من المشاكل التي تواجهنا، ولان الخطر قد أحدق بهذه الأمة فهل نحن كما يريدنا الإمام الحسين عليه السلام وهل انتهجنا نهج الحسين سيرة ومنهجاً وسلوكاً وأخلاقاً (مؤسسة البلاغ، ٢٠٠٤م، ص٨).

إن نهضة الإمام الحسين عليه السلام كانت نبراساً لسائر النهضات التحررية في العالم، وإن تركيز الأخلاق الإسلامية هي من الأهداف التي ضحى الإمام عليه السلام لأجلها بأغلى ما على وجه الأرض من نفسه الشريفة وذويه وأكد على إحيائها قولاً وعملاً ودل الأجيال على الطريق وأوضح السبيل لعلاج مشاكل المجتمع للحصول على سعادة الدنيا وكرامة الآخرة (الشيرازي، ٢٠٠٤م، ص٣٩).

وإن الإمام الحسين عليه السلام اتخذ من نفسه مشروعاً تربوياً يعمل على إصلاح هذه الأمة تربوياً وأخلاقياً وقيمياً، لأنه رأى أن من واجبه كإمام مفترض الطاعة أن يضع نفسه بذرة خير داخل المجتمع الإنساني على وجه العموم والمجتمع الإسلامي على وجه الخصوص، فجاء استذكار ثورة الإمام الحسين عليه السلام في كل عام وخصوصا زيارة الأربعين بكل ما تحمل من معان سامية، بمثابة الحالة الوقائية والعلاجية في الوقت نفسه التي تعمل على تصحيح المسارات الخاطئة في داخل نفسية الفرد والمجتمع وتقليل حالات الفساد والإفساد التي تعمل قوى الشر على بثها في أوساط المجتمعات المسلمة، بل أن هذا الاستذكار للثورة بدأ يعمل حتى في الدول التي تتبنى الحالات التي لا تلاءم مجتمعنا وأخلاقنا وخلقت حالة الصحوة والانتباه لديهم بفضل ما يشاهدونه من عطاء كبير في هذه الزيارة المباركة.

وتعد الشعائر الحسينية وسائل الجمهور للتعبير عن حزنه العميق وارتباطه العاطفي وانشداده النفسي بمأساة كربلاء، ويبلغ هذا التفاعل قمته في العشرة الأولى من شهر محرم، وقمتها اليوم العاشر الذي يعد أعظم يوم في الإسلام واكبر يوم تاريخي في العالم إذ وقعت فيه الفاجعة العظمى التي حلت بالإسلام والتي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً او نظيراً مما يفتح باباً ندخل من خلاله بعض الأعمال غير الموجهة للشعائر الحسينية (القزويني، ٢٠٠٣، ص٣).

والشعائر والشعارات من أصل واحد غير أن مفرد كلمة الشعائر (الشعيرة) ومفرد كلمة الشعارات (الشعار). والشعيرة هي ما يشعر بالعبادة لله تعالى أو الانتماء إلى الله ومنه الحج وجميعها شعائر يقول تعالى: ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ (المائدة:٢)، والشعائر الحسينية التي يألفها شيعة أهل البيت عليهم السلام في أيام ذكرى الإمام الحسين عليه السلام في كل سنة تعد اكتشافاً للمفاهيم والقيم، ودراسة هذه الشعارات تنفع المجتمع لأنها دراسة نافعة مفيدة للجمهور الذي

يتحشد حول المنبر الحسيني، إذ يتم توارثها جيلاً بعد جيل إلى اليوم (الآصفي، ٢٠١٠، ص٣١).

ونتيجة لما سبق يرى الباحث أن طلبة الجامعة هم خير من يؤدي هذه الرسالة وخير من يتابع انعكاساتها الايجابية في سلوك الفرد والمجتمع، لان طلبة الجامعة هم الطبقة الواعية المثقفة القادرة على التمحيص، لأنهم قلب الأمة النابض ومنهم يتدفق دم الحياة في حب الأمة وان التعليم الجامعي أفضل مرحلة للتعبير عن حرية الرأي، ويزيد الباحث من طرح هذا العنوان التأكيد على القيم الأخلاقية لدى طلبة كلية التربية جامعة ميسان وان الأخلاق السامية لا تكون محصورة في ٤٠ يوم من ١ محرم الحرام إلى ٢٠ صفر بل يجب أن تمتد إلى ٣٦٠ يوم، فهي واحدة من أهم المشاكل التي يجب أن تدرس، وتتحدد مشكلة هذا البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

«هل للشعائر الحسينية دور في رفع مستوى القيم الأخلاقية للمجتمع من وجهة نظر طلبة كلية التربية جامعة ميسان؟».

أهمية البحث

إن نهضة الإمام الحسين عليه السلام كانت تحمل في طياتها الكثير من المعاني السامية في جوانب الحياة المختلفة، ومنها الجانب التربوي، إذ خطت هذه النهضة العظيمة أروع السطور في الأساليب التربوية والقيم الأخلاقية التي رسمها بأنامله الشريفة لتكون نبراساً يقتدى به، فأراد أن يعمل على تحريك المشاعر بشتى الوسائل جاعلاً من توجهه نحو الله تعالى القاعدة الأساسية في أقواله وأفعاله وتقريراته.

ولا بد من الإشارة إلى أن الحسين عليه السلام في خطواته كلها منذ لحظة الانطلاق من المدينة المنورة إلى لحظة الاستشهاد، أعطى لنا منظومة تربوية وأخلاقية أخذ فلسفتها من كتاب الله تعالى ومن سيرة جده المصطفى صلى الله عليه وآله، حتى أصبح كما يصفه البعض انه (قرآن متحرك داخل الأمة الإسلامية).

وحتى بعد شهادته بقيت مضامين ثورته وأهداف قيامها نابضة في جسد الأمة الإسلامية حتى أصبحت عبارة عن شعائر زرعها الإمام الحسين عليه السلام في قلوب محبيه لتبقى المحرك القوي لضمير الأمة ووعيها وشعورها.

وللشعائر الحسينية دور مزدوج بالغ الأهمية، فهي أولاً: وسائل للتعبير عن حالة انشداد الجمهور بعاشوراء وارتباطهم العاطفي بهذا الحدث وثانياً: تؤدي الشعائر دوراً فاعلاً في إذكاء جذوة الثورة والتحريك لذكرى هذا اليوم في تاريخ المسلمين وبذلك فان للشعائر الحسينية دور التعبير عن عواطف الجمهور ولا شك أن لهذا الشعائر قيمة كبيرة في كل ذلك، وقد كان أهل البيت عليهم السلام يعطون اهتماماً كبيراً وعناية خاصة لإقامة الشعائر الحسينية لأن سفينة الحسين أوسع وفي لجج البحار أسرع (البلوشي، ٢٠٠٤، ص١٦).

وأن قضية الإمام الحسين عليه السلام هي قضية الحق والعدالة والشرف والأخلاق هذه عناوين معركة كربلاء وعناوينا اليوم في حق يسير على الطريق الذي رسمه الإمام الحسين عليه السلام وان هذه الشعائر التي تتجدد كل سنة تحمل دلالات سياسية وثقافية

واضحة وان إحياءها هو إحياء لأنفسنا وللإسلام وخلود للمبادئ والقيم التي ضحى من اجلها الإمام الحسين عليه السلام وان هذه الشعائر تحمل الخط والنهج الحسيني (مطران،٢٠٠٥، ص٨٥).

ومن الملاحظ أن الشعائر الحسينية في الأزمنة السابقة تكاد أن تكون محصورة على النطاق المحلي في المجتمعات الإسلامية والشيعية بالتحديد، أما الآن فالكثير من الأمور تغيرت فأصبحت الشعائر حالة عالمية وبدأ صداها يكبر بفضل قوة الشعائر الحسينية وزيادة صداها وتوسع المحبين لأهل البيت عليهم السلام والتطور العلمي والتكنولوجي الذي بدأ يقرّب ويوضح هذه الشعائر للآخرين، وخير شعيرة أخذت بالتنامي والتأثير هي زيارة الأربعين التي احتلت المرتبة الأولى من بين الشعائر كافة أخذ صداها يظهر على المستوى الدولي والعالمي وبدأت الكثير من الرؤيا تتضح في أذهان الآخرين من غير المسلمين.

ومهما كُتب عن الإمام الحسين عليه السلام فهو قليل لا لعدم أهمية ما كتب بل لأهمية ثورة أبي عبد الله الحسين عليه السلام وآثارها وانعكاساتها على مجتمعنا وعالمنا المعاصر وهذا ما يشد الإنسان المؤمن بل كل إنسان لا يقبل بالذل ويحب العدل والإنصاف إلى شخصية الإمام الحسين عليه السلام (العسكري وآخرون، ٢٠٠٩، ص٣).

والمتفق عليه بين العلماء أن استعداد المرء للتأثر الايجابي بالقيم المطروحة في الشعائر الحسينية أمر يتوقف على مدى إيمانه وصلاحه فلا يمكن أن تنفع الشعائر الحسينية مع من ارتكبوا المعاصي، فالشعائر الحسينية دعوة للتقوى قبل أن تكون دعوة للاقتداء، فهي تجسد أسمى القيم وأنبلها وتربط الحاضر بالمستقبل وان امتنا بحاجة إلى نهضة أخلاقية ورعاية الحقوق الاجتماعية فهي كتلة ضخمة من القيم المشعة ومدارس للأخلاق الحميدة مما يجدر بنا نحن أتباع المدرسة الحسينية العظيمة نشر الأخلاق الإسلامية في كل المراكز الاجتماعية والرسمية والتربوية (الاسدي، ٢٠١٣، ص٣٧).

واثبت علماء النفس أن الأفعال الجمعية تسهم في صناعة شخصية جماعية قوية للأمة شريطة أن تتوافر على الحوازع الايجابي ومقومات النمو والتواصل والاتساع وهذه الاشتراطات لا يمكن أن تتحقق الا من خلال بوتقة واسعة تجمع النيرات الفردية والجماعية المتنوعة وهذه البوتقة الواسعة هي الشعائر الحسينية المقدسة بايجابياتها الواسعة، وإحياء الشعائر الحسينية على نحو منتظم يقودنا إلى نتائج ايجابية في بناء المجتمع من خلال التوازن المعنوي النفسي في وقت واحد وهو ما تعجز عن تحقيقه الوسائل الاخرى لأنها لا تملك القدرة على تركيز الحالة النفسية الايجابية للأمة بعيداً عن ممارسة الشعائر بصورة جماعية خلاقة تؤدي إلى تعميق الإيمان وهذه أهم علاقة على تقدم الأمة واستقرارها.

وأن أكثر مؤسسة تستقطب الأمة حول دوائرها هي مؤسسة الشعائر الحسينية فيما لو يعي المسلمون أهدافها ومبادئها وأهميتها لتكتمل الأمة وحدتها. يقول الإمام الخميني (قدس سره) أن هذه المراسيم هي التي أوجدت الوحدة بين المسلمين وحققت

هويتهم وهي الطاقة التي تبعث الروح في الأمة، وهي مدارس تنظيمية وتنويرية تحقق البعد الاجتماعي وتنزله إلى الواقع العملي والتطبيق. (البغدادي، ٢٠١٠، ص٨).

ولأهمية مرحلة التعليم الجامعي بوصفها اللبنة الأساسية للإعداد والتي تستوعب الطالب الجامعي جاءت أهمية الطالب في المرحلة الجامعية، وان طلبة الجامعة تقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة جداً تنبع من أهمية دورهم الذي يقومون به في المستقبل (الموسوي، ٢٠١٥، ص١٥٩).

ان البحث الحالي أُجري تطبيقه على طلبة كلية التربية، الذين يعدّون حجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية في المستقبل، وإنَّ لهم مكان الصدارة، إذ على مدى تقدمهم وتطورهم يتوقف نمو وتقدم الجيل الذي يعملون على صنعه، وعلى عاتقهم تقع مسؤوليات كبيرة تتمثل في تنشئة وإعداد الجيل الصاعد.

ونظراً لأهمية الشعائر الحسينية في رفع المستوى الأخلاقي للمجتمع في المرحلة الجامعية فان أهمية البحث تكمن في:

١. أهمية الشعائر الحسينية في رفع مستوى القيم الأخلاقية في داخل المجتمع.
٢. تحديد القيم الأخلاقية التي ترقيها الشعائر الحسينية من وجهة نظر طلبة كلية التربية.
٣. تعد هذه الدراسة الأولى على حد علم الباحث تتناول موضوع الشعائر من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة ميسان.
٤. ترسيخ المفاهيم الإسلامية وإدامة صلتها روحياً بين العبد المؤمن وخالقه سبحانه وتعالى.
٥. تشكل الشعائر الحسينية أهم دعامة للحفاظ على قوة رفع الثورة الحسينية المقدسة لأنها تربط ينبوع الصفات النفسية المحركة نحو الثورة.
٦. ترسيخ مفاهيم العدل والمساواة في المجتمع الإسلامي وان كل فرد مسؤول عن واقع المجتمع وتحويل السلوك السلبي إلى سلوك ايجابي.
٧. تهيئ القلوب والضمائر في الدوام على ممارستها الممارسة العبادية الصادقة مما ينتج إحياء لكل أعمال البر والإحسان والفضائل الحميدة والسعي إلى الإكثار من العمل الصالح والتقوى.
٨. تحفز في النفس المؤمنة قوة الصبر والشكيمة والاعتداد بالنفس السائرة على الخط الحسيني.
٩. تأتي أهميتها من إعادة قراءة التاريخ بصورة متأنية وكشف الزيف الذي لحق بكتابته وفق منظور السلطة بكل أدوارها وما لحق به من تشويش للحقائق.
١٠. تأتي أهمية الشعائر الحسينية في نشر مشروعيتها إلى الأمم والشعوب الأخرى لإيقاظ الوجدان مما يهيئ بسط مساحة تنويرية من الوعي والثقافة التي لم تصل إليها وعبر طرائق متعددة.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى: معرفة دور الشعائر الحسينية في رفع مستوى القيم الأخلاقية للمجتمع من وجهة نظر طلبة كلية التربية جامعة ميسان (زيارة الأربعين نموذجاً).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي: طلبة كلية التربية جامعة ميسان للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

مصطلحات البحث:

أولاً: الشعائر الحسينية

التعريف النظري: هي ممارسة بعض النشاطات الاجتماعية والثقافية التي تعبر عن العواطف والأحاسيس النبيلة التي يشعر بها الإنسان الموالي لأهل البيت عليهم السلام ويعبر بها عن ولائه وحبه لهم ويثاب عليه الإنسان، والهدف من إيجاد هذه الشعائر أسمى وأعظم وأكثر قبولاً والمشاعر والأحاسيس تمثل الطاقة المحركة للإنسان باتجاه الأهداف النبيلة التي وضعها أهل البيت عليهم السلام.

ثانياً: القيم الأخلاقية

التعريف النظري: هي مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئة الإنسانية والاجتماعية ويكتسبها في حياته وهي هدف عام ضمن أهداف اعم وتعد اتجاهات تقويمية لسلوك الفرد المسلم الظاهر الباطن ولتحقيق غايات مستوحاة من القرآن الكريم ومصدرها الله (عز وجل).

وهي عبارة عن مجموعة من قواعد تنظيم سلوك الفرد، التي تصوغ شخصيته وتحدد علاقاته بالآخرين وكيفية التعامل معهم على وفق أسس تربوية ونفسية صحيحة، ومن الأمثلة على القيم الأخلاقية: الصدق، والأمانة، والإحسان للجار، وإكرام الضيف، ومساعدة المحتاجين. والتحلي بالقيم الأخلاقية أمر لا بد منه فهي أساس الإصلاح في المجتمع كما أنها هي اللبنة الأساسية للتقيد بالقوانين والأنظمة دون الالتفات إلى أخطاء الآخرين ومحاولة تقليدها.

ثالثاً: كلية التربية

التعريف النظري: هي إحدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الموجودة في الجامعات العراقية تعد الركن المهم والأساسي في البيئة الجامعية وتعد الدارسين فيها لمهنة التدريس وتضم أقساماً علمية وأكاديمية(قسم العلوم التربوية والنفسية، قسم التاريخ، قسم الجغرافية، قسم اللغة العربية، قسم اللغة الانجليزية، قسم الرياضيات) وتكون مدة الدراسة فيها أربع سنوات.

رابعاً: زيارة الأربعين

التعريف النظري: وهي إحدى أهم الزيارات المباركة للإمام الحسين بن علي عليهما السلام والتي تكون في يوم (٢٠) صفر من كل عام أي بعد مرور أربعين يوماً على استشهاده، وفيها روايات مؤكدة عن المعصومين عليهم السلام بضرورة زيارة الحسين عليه السلام في مثل هذا اليوم، وعادة ما يطلق عليها بالزيارة المليونية وذلك لكثرة الزائرين وتتسم بتقديم الخدمات كافة المجانية للزائرين من شتى بقاع العالم.

الفصل الثاني:

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أولاً: الخلفية النظرية

مفهوم الشعائر الحسينية:

الشعائر الحسينية ممارسات تنسجم تماماً مع أفضل الأساليب التي ابتكرها الإنسان من أجل التعبير عن آرائه ومشاعره لذا فهي حيَّة في كل زمان (الحكيم، ٢٠٠٥، ص٨٤).

وإن الفرد الذي ينشأ في مجتمع شيعي، عندما تبدأ تتفتح مداركه يلاحظ ويشاهد في كل عام وفي مناسبات عديدة شعائر ملازمة للمجتمع الذي يعيش فيه ولا يتخلى عنها أبداً، هذه الشعائر جاءت تعبيراً عن الحزن العميق على استشهاد الحسين عليه السلام فأخذت أُطراً مختلفة ما بين الخطب وما تحويه من مواعظ وعبر وقصص تربوية وأخلاقية وتمثيل واقعة الطف بكل معطياتها كما وردت على لسان الرواة ونقال الحادثة وقتذاك، ومواكب عزاء وإقامة الموائد... وغيرها كثير.

وهذه الأمور تعتبر مهمة وذات تأثير في شخصية الفرد لأن فيها الكثير من موارد التنشئة الاجتماعية للفرد كما يسميها المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية، وكما معلوم أن الفرد يتأثر بعاملين مهمين هما الوراثة والبيئة التي يعيش عليها طيلة حياته ابتداءً من لحظة ولادته إلى لحظة وفاته.

وان ما يحيط بالفرد من مؤثرات أو أساليب في التعامل وغيرها يؤثر عليه بشكل واضح لاكتسابه الكثير من الخبرات التي يكون لها مردودها النفسي في تكوين ذاته ونمو شخصيته (Landreth et al.، 1971، P.358).

ومن هنا يبرز دور البيئة باعتبارها المكون الثاني والمهم في صياغة وتشكيل الشخصية الأولى للفرد وتحديد الثقة بنفسه وذاته وتشكيل المفاهيم الاجتماعية والدينية الصالحة لديه.

وان شخصية الفرد تتأثر بما يمر بها من المواقف والخبرات التي تصاغ نتيجة لذلك شخصية سوية أو بالعكس منها حسب الأساليب المتبعة معه ولتكون جزءاً من كيانه الشخصي فيما بعد (رشاد: ١٩٩٨، ص ٥١٦).

فكلما كانت أساليب التنشئة الاجتماعية صحيحة تركت أثراً ايجابياً في تكوين شخصية الفرد وبنائه الروحي، وهذا ما تبغيه التربية وتجعله هدفاً لها. وعليه إن أساليب التنشئة الاجتماعية تتباين من مجتمع لآخر وفقاً للثقافة السائدة في ذلك المجتمع (الداهري والعبيدي: ١٩٩٧ ص ٤٧).

لذا تعد التنشئة الاجتماعية من الممارسات الاجتماعية وخبراتها المهمة لأن نتاجها الأجيال القادمة من البشر الذين يعملون على تقدم المجتمع أو تخلفه وعليهم يتوقف نمو حضارتهم (هارلمان: ١٩٨٨ ص ١٩٦).

وإن الشعائر الحسينية ينفرد بها المجتمع الشيعي وهي وسيلة خاصة من وسائل بناء الفرد والمجتمع وأصبحت جزءً لا يمكن اقتطاعه واستئصاله أو التخلي عنه من جسد المجتمع الشيعي، بالرغم من المعارضة الشديدة من قبل السلطات الحاكمة الظالمة

التي تحاول في كل مكان وزمان جعل هذه الشعائر في دائرة النسيان، وفي أحيان كثيرة يدفع الفرد الشيعي حياته أو يقضي سنوات عمره لا لشيء إلا لأنه مشارك في إحياء هذه الشعائر المباركة.

ولا أريد هنا أن أعطي الجذور الحقيقية لمنشأ الشعائر الحسينية، لكن الجميع يعرف أن أئمة أهل البيت عليهم السلام قد أوصوا أو وجهوا أو أقاموا هذه الشعائر المباركة، لغرض إحياء العوامل الكامنة وراء استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه وإن هدفهم هو الإصلاح الحقيقي في هذه الأمة، ثم لا بد من أن يكون هناك صوتٌ يصدح ليوصل للعالم هذه الرسالة الخالدة، وما هذا الصوت إلا هو الشعائر الحسينية الخالدة.

ولما كانت هذه الشعائر ذات أهمية تربوية وأخلاقية وفكرية فلا بد من اتباع الأُسس العلمية والمنطقية والجمالية في إقامتها وإحيائها، ونسجل هنا بعض الأمور التي يجب مراعاتها عند إقامة هذه الشعائر المباركة وهي كما يأتي:

- لا بد من أن تؤدي الشعائر الحسينية دورها في صناعة الفرد وتربيته تربية إسلامية صحيحة واعية تستند على أُسس ومضامين هادفة لكي تحقق هدفها النبيل بفضل ما تعكسه من قيم روحية ودينية ودنيوية سامية.
- الاهتمام بالنماذج التربوية الخالدة التي تعكس الصفات الصادقة وتعمل على تهذيب وصقل الجانب الروحي لدى الأفراد وخصوصاً الأطفال وتسهم في بناء شخصيته المثلى وتكون قدوة له في حياته وحركته داخل المجتمع الذي ينتمي إليه.
- استغلال الشعائر الحسينية الهادفة في بيان العديد من الأمور الشرعية والعقائدية وإيضاح الأفكار الصحيحة والابتعاد عن الأفكار الخاطئة التي أبانتها واقعة كربلاء المقدسة من حيث الأصول والفروع أو من حيث الكيفية التي يجب أن تؤدى هذه الفرائض أو تلك، وبذلك يكون لتوظيف الشعائر الحسينية دورٌ فاعلاً في تحقيق الهدف المطلوب بإيصال الرسالة الواضحة من فلسفة الثورة الحسينية.
- التركيز على تنمية الجانب الفكري الصحيح، وتنمية العقل البشري عن طريق التأكيد على الأمور العقلية الصادقة والابتعاد عن تضخيم الأمور وتهويلها وتجنب الأطروحات الشاذة وغير المسندة والمحققة أو الأوهام غير الحقيقية التي تجعل – في أحيان كثيرة – من واقعة الطف عبارة عن أسطورة وليس واقعاً كما أراد لها مخططها ومنفذها الإمام الحسين عليه السلام.
- استعراض واقعة الطف كوسيلة معالجة آنية في وقتها ومستقبلية لما تمر به الأمة من أزمات وذلك بسبب احتواء هذه الواقعة على معان ودلالات ذات بعد فكري واجتماعي واقتصادي وسياسي يضمن للأمة الابتعاد عن الانقياد الأعمى والعشوائي لما موجود في الساحة من رؤى وأفكار قد لا تتناغم مع الأطر العامة للإسلام الحقيقي.
- إن الشعائر الحسينية يجب أن توفر محيطاً صالحاً ذا أرضية خصبة للنهضة التربوية الاجتماعية الموضوعية تكسب الإنسان العديد من الصفات التي يطمح المجتمع أن يوصلها إلى أبنائه ويريد

أن يحافظ عليها وينقلها من جيل إلى آخر.

- بيان حالة التلازم الاجتماعي ومبدأ المساواة الذي ارتكزت عليه واقعة الطف في كربلاء وذلك لاحتوائها على العديد من الشواهد التي تجعل من المسلمين كافي في حالة تماسك وتوحد دائم وكل حسب قدرته وطاقته، فبيان دور المرأة فضلاً عن دور الرجل وبيان دور الأطفال فضلاً عن دور الكبار وإيضاح دور غير المسلمين فيها يجعل من واقعة الطف عنصراً تربوياً فاعلاً في بيان اللحمة الحقيقية في تبني معطيات المبدأ الحق والدفاع عنه وان كان هناك اختلاف في الدين أو العقيدة أو المذهب.
- إدخال عنصر الحداثة الذي لا يتعارض مع الفكر الإسلامي ولا يعطي لواقعة الطف بعداً آخر ولا يشوّه معالمها الحقيقية، ولا بأس من الاستفادة من الأسس العامة التي يرسمها لنا علماء النفس في الجانب الوجداني، وتضمينها في الشعائر الحسينية بما يلائم المرحلة العمرية لكل فرد، والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في مخاطبة الآخرين بصيغة حضارية حديثة.
- عرض المستحدثات والمستجدات وموارد الاختلاف على الفقهاء المتخصصين لبيان الأمور التي تعتبر دخيلة على النهضة الحسينية والتأكد من الوقائع والشواهد التاريخية من خلال مراجعة النصوص الروائية المعتبرة والمحققة التي حققت من قبل الباحثين والمحققين المتخصصين.
- العمل على إتاحة المجال للطبقات الاجتماعية المثقفة ليكون لها دور في صناعة وصياغة وإقامة الشعائر الحسينية لما لهم من أثر في نفوس الآخرين من ناحية أو لدورهم المتميز لما يحملونه من أفكار وتطلعات ايجابية من ناحية أخرى.
- التركيز على مبدأ أخذ الدروس والعبر من واقعة الطف وأنها مدرسة تاريخية أعطت ثمارها على مدى حقب وأجيال متتالية، وليس كما يعتقد ويظن ويتخيل البعض أنها حادثة للتألم والبكاء والنوح، نعم فكل هذه الأمور أعطتها واقعة الطف لكن العطاء الأكبر هو ما حوته من دروس وعبر مثالية لبناء الإنسان والمجتمع والإنسانية جمعاء.
- العمل على زرع الصفات والأخلاق التي تنمّي شخصية الفرد وتزرع الثقة في نفسه وتجعله يتبنى ويدافع عن عقيدته وعن المبدأ الذي يلتزمه ويؤمن به، فهذا الحسين عليه السلام مع الخسارة العسكرية الواقعية، وهو في النتائج الحربية قد خسر المعركة في أرض الواقع، لكن انه نجح نجاحاً باهراً في الدفاع عن عقيدته وفلسفته ودينه ومنظومة قيمه الإيمانية والإسلامية والتربوية.
- إعطاء القيم الحقيقية لكل عمل في الشعائر الحسينية لان الشعائر تعكس الواقعة وان كانت بنسب متفاوتة، والشعيرة الناجحة هي التي تعكس التطبيق الفعلي في شخصية الفرد وتترك آثارها الايجابية فيها، ويجب أن تعمل هذه الشعائر على أن يتقمص منها الفرد بعض السلوكيات الايجابية ويترك السلبية.
- يجب أن تنفرد الشعائر الحسينية في الكثير من المواطن باحتوائها على عنصر القدوة في مواقف عديدة، هذا العنصر يخلق حالة محاكاة وتقليد الأنموذج المقلَّد أو القدوة، وكان من اللازم على

القائمين على الشعائر الحسينية تجسيد شخصية المقَلَّد بكل تداعياتها الواقعية وإظهار الصفات الجيدة والحسنة لكي تترك انطباعها الجيد في نفوس الآخرين وخصوصاً الأطفال لان مسألة التقليد والمحاكاة عنصر مهم في حياة الطفل وعن طريقها يتعلم الكثير من الصفات والأخلاق والعادات والمهارات المختلفة.

- العمل على خلق حالة الوعي الاجتماعي الجماعي لدى أفراد المجتمع، لا سيما أن الشعائر الحسينية جماعية تعاونية تخلق روح العمل الجماعي التعاوني، وتساعد على أن يتعلم الأفراد من بعضهم البعض وتسهم في خلق حالة تواصل اجتماعي بين الأفراد عن طريق تعاونهم على البر والتقوى، وبذلك تكون الشعائر الحسينية مجموعة من الأنشطة، والإجراءات التي تعتمد على تعاون، وتفاعل الناس لإنجاز عمل معين ضمن مادة أفكار وعقيدة واحدة.
- استعراض الحالة الإعجازية أو التنبوءات أو استجابة الدعوات التي حصلت أو صدرت من الإمام الحسين عليه السلام ووقعت حين الواقعة أو تحققت بعدها بأمد قصير أو طويل، وبيان الحالة العلمية في ذلك مع ضرورة الابتعاد عن إدخالها في إطار الأسطورة أو ابتعادها عن دائرة العقل والمنطق، بل بيانها بمضامين علمية ذات هدف كبير يبرز الدور الإلهي الموكل للإمام الحسين عليه السلام بأنه إمام معصوم مفترض الطاعة وإنه ذو مكانة كبيرة عند السماء فلا بد أن تكون لديه كرامة في واقعة الطف.
- وأخيراً توعية المجتمع بأن الشعائر الحسينية هي جزء من نهضة الثورة الحسينية وهي الإرث الباقي الذي تركته هذه الثورة والذي يجب المحافظة عليه وتنشئة جميع الأفراد والأبناء عليه، لأن المحافظة عليه هو جزء من الوفاء للثورة وقائدها وشهدائها الإكرام.

الشعائر الحسينية في الجامعات العراقية

تشكل مرحلة التعليم الجامعي عنصراً أساسياً في بناء منظومة المجتمع، وتظهر أهميته في أي مجتمع كونه أهم وسائل اللحاق بركب الإنسانية (العبادي والطائي، ٢٠١١، ص٢٦).

الجامعات والمعاهد العراقية تنشج بالسواد حزناً على سيد الشهداء عليه السلام

شرعت العتبة الحسينية بالتعاون مع الجامعات والمعاهد العراقية برفع راية الحزن في حرم الجامعات والمعاهد إحياءً لذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وكان هنالك تفاعل وحضور كبيرين مع هذه المراسيم التي تحمل الكثير من المعاني والقيم الأخلاقية وتساهم في تصحيح مسارات المجتمع وتشارك في رسم المستقبل لطلبتنا ولكي تكون نبراساً يهتدي به الطلبة والأساتذة وكل من يدخل الجامعة يرى راية خفاقة في سماء الجامعة تقول «لبيك يا حسين» حيث تمثل رسالة الإصلاح الداعية إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنها تعطي الدافع للجامعات العلمية لتسير على النهج الذي سار عليه الإمام الحسين عليه السلام لاسيما في هذه الأيام التي يزدحم فيها الباطل بالحق.

وقد تحدث رئيس جامعة ميسان الدكتور علي

الشاوي عن التواصل والتلاقي بين المؤسسة الدينية والحرم الجامعي قائلاً بأنه يخلق تلاقياً في الأفكار يؤثر على زيادة وعي الطلبة ويعزز مستواهم العلمي والأخلاقي وما يقام اليوم في حرم جامعة ميسان من مراسيم حسينية كرفع الراية السوداء المباركة لما تحمله من مضامين ودلالات إنسانية تجعل من الطالب قوة لمواجهة كل الأوضاع والمشاكل الطارئة، أما ممثل الطائفة المسيحية في محافظة ميسان الأستاذ جلال دانيال نوما فقد تحدث عن مشاركة الطائفة المسيحية في رفع راية الإمام الحسين عليه السلام في حرم جامعة ميسان ونحن نقف اليوم باسم الإنسانية تحت هذه الراية المباركة راية الحق على الباطل، والجامعات التي قامت برفع الراية أيضاً: جامعة كربلاء، جامعة الكوفة، جامعة القادسية، جامعة المثنى، جامعة بابل، جامعة ميسان(الروضة الحسينية، ١٤٣٧هـ، ص١٢-١٣).

سبل نشر الشعائر الحسينية

١. إعطاء الصورة الحقيقية للعالم الإسلامي وغير الإسلامي لنهضة الحسينية عليه السلام وانها نهضة توعوية خالدة اعتمدت على السلم والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع الواحد.
٢. بيان مظلومية الإمام الحسين عليه السلام بصورة صحيحة وانه لم يخرج لغرض طلب المنصب او الرئاسة بل كانت أعمدة ثورته الإصلاح والتجديد ونبذ الظلم.
٣. تركيز القنوات الفضائية وبثها لزيارة الأربعين لبيان أهميتها في إعطاء السلوك الجمعي وكيف أنها رحلة نحو التكامل السلوكي وبيان قيم الفرد والمجتمع.
٤. إعداد البحوث والدراسات التاريخية والجغرافية والتربوية والنفسية والاقتصادية والسياسية في رحلة كربلاء وزيارة الأربعين ودراستها بصورة علمية على وفق منهج البحث العلمي الرصين.
٥. التوثيق العلمي الدقيق لزيارة الأربعين في كل سنة وتوثيق بقية الشعائر الأخرى وبيان جذورها التاريخية الأصيلة.
٦. الحث على نشر مبدأ العفو والتسامح والتعاون والمحبة والإخوَّة بين المسلمين وغيرهم وبيان أن هذه المعايير هي أهم ما خرج الحسين عليه السلام من أجله.

ثانياً: الدراسات السابقة

لم يعثر الباحث على دراسات سابقة تخص موضوع الشعائر الحسينية من الناحية التربوية والنفسية سواء كانت دراسة وصفية أو تجريبية.

الفصل الثالث:

إجراءات البحث

في هذا المبحث يصف الباحث الخطوات التي اتبعها لتحقيق أهداف بحثه، إذ اتبع منهج البحث الوصفي وهو كما يذكره (محجوب، ٢٠٠٢) بأنه التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات، ولأنه المنهج الملائم لدراسة هذه الظاهرة، وهو يعد استقصاءً علمياً وموضوعياً ينصب على ظاهرة أو قضية معيّنة قائمة في الواقع(محجوب، ٢٠٠٢، ص٢٧٦).

أولاً: مجتمع البحث: قبل اختيار عيّنة البحث الأساسية لابد للباحث أن يقدم وصفاً للمجتمع

الأصلي وسماته، إذ لا يمكن الحصول على عيّنة ممثلة ما لم يحدد المجتمع الأصلي (جابر وكاظم، ١٩٧٣، ص٢٣٢).

ويجب تحديد مجتمع البحث الأصلي ومكوناته الأساسية تحديداً واضحاً ودقيقاً. (قنديلجي، ٢٠٠٢، ص١٥٩) والغرض من تعريف المجتمع هو تحديد ما يشمله من أفراد (أبو علام، ١٩٨٩، ص ٨٤) انه يحتوي جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث، (ملحم، ٢٠٠٢، ص١٣٣).

وتألف المجتمع من (١٦٨١) طالباً وطالبةً موزعين على أقسام ومراحل كلية التربية (قسم اللغة العربية، قسم اللغة الانجليزية، قسم الرياضيات، قسم التاريخ، قسم الجغرافية، قسم العلوم التربوية والنفسية) والجدول (١).

ولقد اختار الباحث عيّنة البحث من المجتمع الأصلي ثم قسمها إلى قسمين:

١. العيّنة الاستطلاعية: بلغ عدد أفراد هذه العيّنة (١٠٠) طالباً وطالبة، وعرض عليهم الباحث الإستبانة المفتوحة التي تضمنت السؤال الآتي: ما دور الشعائر الحسينية (زيارة الأربعين نموذجاً) في رفع مستوى القيم الأخلاقية للمجتمع من جهة نظركم؟

٢. العيّنة الأساسية: بلغ عدد أفراد هذه العيّنة (١٠٠) طالباً وطالبة عرضت عليهم الإستبانة النهائية المغلقة.

ثالثاً: إعداد أداة البحث (الإستبانة): وهي أداة يستعملها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف

جدول (١) أعداد الطلبة على وفق المراحل الدراسية

المرحلة	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة	
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العدد	١١٦	٣٩٠	١١٨	٤٤٣	٣٧	١٨٦	٧٣	٣١٨
المجموع	٥٠٦		٥٦١		٢٢٣		٣٩١	١٦١٨

ثانياً: عيّنة البحث: هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل أو الأنموذج الذي يجري الباحث مجمل عمله عليه (محجوب، ٢٠٠١، ص١٦٣).

ولما كانت معظم الظواهر التي تدرس في التربية تتمثل في مجموعة كبيرة من الأفراد يصعب حصرهم، فان الباحث غالباً ما يلجأ إلى دراسة الظواهر على مجموعات صغيرة يختارها من بين هذه المجموعات الكبيرة، وتسمى هذه المجموعة الصغيرة بالعيّنة (شعراوي ويونس، ١٩٨٤، ص٢٠٠).

والأساليب القائمة بالفعل وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات(فان دالين، ١٩٦٩، ص٤٣١).

وتعتبر الإستبانة من أهم وأدق طرق البحث وجمع البيانات في علوم التربية وخاصة في البحوث الوصفية (إبراهيم، ٢٠٠٠، ص١٦٥). وعلى وفق إجابات الإستبانة المفتوحة أعدَّ الباحث الإستبانة المغلقة، إذ رتَّبها على وفق مستوى تكرارها في الإستبانات المفتوحة وبلغت عدد فقراتها (٤٠) فقرة.

رابعاً: صدق الأداة: الصدق هو أحد الروابط

الواجب توافرها في أداة البحث المستعملة لأنه يتعلق بما تعنيه الأداة فعلاً (عبد الدائم، ١٩٨١، ص٢٠٠) وتعني قدرة الأداة على قياس الظاهرة التي وضعت لقياسها(الزوبعي، ١٩٩٩، ص٢٣٩). ومن أكثر الطرائق استعمالاً – لاسيما في الأدوات التي تسعى إلى معرفة محتواها أو مضمونها – أن تعرض الأداة على مجموعة من أصحاب الخبرة في المجال الذي وضع مقياسه ويتم أخذ أداة المحكمين في الفقرات، وفي حالة حصول الموافقة على هذه الفقرات اعتبر ذلك دليلاً على صدق الأداة (الطيب، ١٩٩٩، ص٢٩٣). وقد تم عرض الإستبانة النهائية بعد صياغتها على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس التربوي وقد حصلت أغلب الفقرات على موافقة الخبراء مع إجراء بعض التعديلات البسيطة، وبلغ عدد الخبراء (١١) خبير (ملحق ٢).

خامساً: ثبات الأداة: الأداة الثابتة هي التي تعطي النتائج نفسها، أو نتائج متقاربة لها إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف متماثلة ومتشابهة، ويمكن حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار المُعد **(Retest method - Test)**، لذلك اختار الباحث طريقة واحدة لحساب الثبات وهي طريقة إعادة الاختبار، وهذه الطريقة تقوم على أساس تطبيق الأداة على عيّنة استطلاعية مناسبة تم اختيارها من مجتمع البحث الكبير، إذ اختار الباحث (٥٠) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية – جامعة ميسان، لتطبيق الاختيار والتأكد من ثباته، وبعد مرور فترة زمنية مناسبة ترتبط بطبيعة الظاهرة المدروسة، وتنحصر هذه الفترة ما بين (أسبوع – ٦ أشهر) على رأي اغلب المصادر التربوية، يعاد تطبيق الأداة نفسها على هذه المجموعة، وبذلك يكون لكل فرد منهم درجة في الاختبار الأول، ودرجة في الاختبار الثاني، وبعد ذلك يتم جمع درجات الاختبار الأول ودرجات الاختبار الثاني، وإيجاد معامل الارتباط بينهما (معامل ارتباط بيرسون **Person**)، ولا بد من الإشارة إلى أنَّ العلاقة بين الاختبارين باستعمال هذا الارتباط تنحصر بين (-١ و + ١)، وأجرى الباحث الاختبار الأول في ١٠ / ١٢ / ٢٠١٧، وتمت إعادة الأداة نفسها بعد مرور أسبوعين، وبعد أنْ طبق الباحث العمليات الإحصائية الملائمة كانت نتيجة العلاقة بين تطبيق الاختبار في المرة الأولى والمرة الثانية (٠،٨٩) وهذا يعني أنَّ هناك علاقة قوية بين درجات الطلبة في الاختبار الأول والاختبار الثاني، وبذلك تكون الأداة ثابتة حيث أعطت نتائج متقاربة.

سادساً: تطبيق الأداة: بعد أن أجرى الباحث مستلزمات إعداد أداة البحث، طبقها بصيغتها النهائية على عيّنة بحثه للإجابة عليها، ثم أجرى الباحث العمليات الإحصائية المناسبة التي توصل من خلالها إلى نتائج بحثه.

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

١. النسبة المئوية: استعملت في تحويل التكرارات في كل فقرة من فقرات الإستبانة إلى نسبة مئوية.

٢. الوسط الحسابي: استعمل في إيجاد الوسط الحسابي المرجح لكل فقرة من فقرات الإستبانة.

ولا بد من الإشارة إلى أن الباحث استعمل المقياس (٣، ٢، ١) حيث أعطى (٣) للفقرة التي تشكل دوراً كبيراً، و(٢) للفقرة التي تشكل دوراً متوسطاً، و(١) للفقرة التي ليس لها دور.

٣. الوزن المئوي: لمعرفة درجات كل فقرة من الفقرات وترتيبها بالنسبة إلى الفقرات الأخرى.

الدرجة القصوى يقصد بها أعلى درجة في المقياس وهي (٣).

الفصل الرابع:

عرض نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء هدف البحث، وذلك بالكشف عن دور الشعائر الحسينية في رفع مستوى القيم الأخلاقية للمجتمع من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة ميسان.

مناقشة النتائج:

١. تضمن الجدول (١) مجموعة فقرات عددها (٤٠) فقرة مثَّلت دور الشعائر الحسينية في رفع مستوى القيم الأخلاقية للمجتمع من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة ميسان، تراوحت حدة فقراته الوسط المرجح بين (٢,١-٢,٩٦) وبأوزان مئوية (٧٠٪-٩٩٪).

٢. أظهرت النتائج أن الفقرة (تربية الأجيال على أخلاق أهل البيت عليهم السلام) نالت الترتيب الأول إذ بلغت حدتها (٢,٩٦) وبوزن مئوي (٩٩٪) من خلال ممارسة الشعائر الحسينية تتحلى بأخلاق أهل البيت عليهم السلام بما أن مدرسة سيد الشهداء هي النبع المتدفق للقيم الإسلامية للأجيال من خلالها على الطريق الصحيح والتي ترفع المستوى الأخلاقي للفرد، والفرد جزء من المجتمع وإذا تم إصلاح الفرد أصبح من الممكن إصلاح المجتمع ولها دور كبير في تعليم الأطفال المنهج الحسيني وترسيخه في أذهانهم وجعله خارطة للصلاح في حياتهم المستقبلية فهي الأطار والمضمون الحقيقي للملحمة الخالدة التي كتبها الحسين عليه السلام للأجيال بدمائه ودماء أهل بيته وأصحابه.

٣. تأتي في المرتبة الثانية الفقرة (ترفع شأن الإسلام والمسلمين) إذ بلغت درجة حدتها (٢,٩) وبوزن مئوي (٩٧٪)، تشكل الشعائر الحسينية هوية الأمة الإسلامية ذلك الانتماء الحقيقي لمدرسة الإسلام، وأننا تعلمنا من الإسلام الشيء الكثير وتخلقنا بأخلاقه واهتدينا بهديه الذي هو (محمدي الوجود حسيني البقاء) فعلينا أن لا نفقد هذه السمة في ديننا وسيرتنا لأننا نعلم بأنه متأصل ومثاب عليه.

٤. أما الفقرة (لها دور كبير في إحياء الإسلام ونشر تعاليمه) فقد احتلت المرتبة الثالثة إذ حصلت على حدة (٢,٩٢) وبوزن مئوي (٩٧٪) إذ يتم إحياء الإسلام من خلال التزام الأغلبية بتعاليم الدين الصحيح، ومما تبين أهمية الإسلام وقيمته في حياة البشرية، والشعائر الحسينية تساعد على ترسيخ الدين في الأذهان وهي توضح لنا معالم الدين الحنيف بشكل صحيح.

٥. إن الفقرة (تغرس في أعماقنا العبودية لله عز وجل) جاءت بالترتيب الرابع بدرجة حدة (٢,٨٨) وبوزن مئوي (٩٦٪)، في الواقع أن جلَّ ما نملك من قيم ومبادئ هي من بركات تضحيات سيد الشهداء فذكرى عاشوراء هي

التي غرست في أعماقنا العبودية لله (عز وجل) إذ تقوي أواصر الدين والمخلوق وتعمق روح الشعور بالمسؤولية أمام الله تعالى وان الإنسان يسمو بأخلاقه وعلاقته بالله تعالى.

٦. حصلت الفقرة (الشعائر الحسينية إحدى مصاديق شعائر الله) على ترتيب الخامس بدرجة حدة (٢,٨٨) وبوزن مئوي (٩٦٪)، تعد الشعائر الحسينية من أقوى الشعائر الدينية

إذ تم حساب تكرار استجابات الطلبة على فقرات الإستبانة المغلقة، ومن ثم حساب الوسط المرجح لكل فقرة ووزنها المئوي ثم رتبت الأسباب ترتيباً تنازلياً، من أعلاها حدة إلى أقصاها حدة، وفيما يأتي عرض النتائج:

جدول (١) يبين دور الشعائر الحسينية في رفع مستوى القيم الأخلاقية للمجتمع من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة ميسان بصورة تنازلية حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

الرتبة	تسلسل الفقرة	الفقرات حسب الرتبة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٢٢	تربية الأجيال على أخلاق أهل البيت (ع)	٢,٧٦	٩٩
٢	٦	ترفع شأن الإسلام والمسلمين	٢,٧	٩٧
٣	١٧	لها دور كبير في إحياء الإسلام ونشر تعاليمه	٢,٧٢	٩٧
٤	١٨	تغرس في أعماقنا العبودية لله (عزَّ وجل)	٢,٨٨	٩٦
٥	٢٤	الشعائر الحسينية إحدى مصاديق شعائر الله	٢,٨٨	٩٦
٦	١	تشحذ في النفوس محاربة الظلم ونصرة الحق	٢,٨٦	٩٥
٧	١٦	تعطي حافزاً كبيراً لإظهار الحق والقضاء على الباطل	٢,٨٦	٩٥
٨	٢٧	الشعائر الحسينية ضمان للحاضر والمستقبل	٢,٨٤	٩٥
٩	١٠	الشعائر الحسينية منطلق لتأصيل وتجديد الأفكار والقيم	٢,٨٤	٩٥
١٠	٢٨	تمثل أهم روافد استمرار الارتباط البشري بقضية أهل البيت (ع)	٢,٨٢	٩٤
١١	١٣	تعطي دروساً في الحرية والانتصار والثبات	٢,٨٢	٩٤
١٢	٢	تنمي القيم الأخلاقية لدى الإنسان	٢,٨	٩٣
١٣	٤	تسهم في نقل التراث الديني	٢,٨	٩٣
١٤	٣٤	هي دعوة إلى تطبيق أصول الدين وفروعه	٢,٧٨	٩٣
١٥	٣٦	تعمق روح الولاء في نفوس الناس	٢,٧٨	٩٣
١٦	٤٠	هي دعوة إلى كل الديانات الاخرى داخل البلد وخارجه	٢,٨	٩٣
١٧	١٢	لها دور في بناء الشخصية الإيمانية الواعية	٢,٧٦	٩٢
١٨	١٩	تنمّي حركة التآخي بين المسلمين والديانات الاخرى	٢,٧٦	٩٢

١٩	٢٩	تغرس في أعماق المجتمع والعطف وخدمة الآخرين	٢,٧٦	٩٢
٢٠	٣٠	أهم أسباب السعادة في الدنيا والآخرة	٢ز٧٦	٩٢
٢١	١١	تعمل على تحويل الواقع السلبي إلى واقع ايجابي سليم	٢,٧٦	٩٢
٢٢	٣	تحقيق العدالة والمساواة بين الناس	٢,٧٤	٩١
٢٣	٧	لها دور في حث الناس على الجهاد	٢,٧٤	٩١
٢٤	٣٣	لها أهمية كونها تزود الفرد بقوة الإيمان	٢,٧٢	٩١
٢٥	٣٨	الابتعاد عن المحرمات والسلوك المنحرف	٢,٧٤	٩١
٢٦	٣٩	تنمّي روح التعاون والعمل الجماعي بين أفراد المجتمع	٢,٧٤	٩١
٢٧	٩	تؤدي إلى رقي الفرد والأمة معنوياً ومادياً	٢,٧	٩٠
٢٨	١٤	تعمل على إيقاظ الضمير الإنساني الحي	٢,٧	٩٠
٢٩	٢٠	تطبع أثاراً عظيماً في النفوس البشرية	٢,٧	٩٠
٣٠	٢٣	تشكل الهوية الحضارية للأمة	٢,٦٨	٨٩
٣١	٣٥	تعطي المفهوم الصحيح للدين وتعيده للحياة	٢,٦٨	٨٩
٣٢	٥	تشكل مدارس علمية وأدبية وتربوية	٢,٦٤	٨٨
٣٣	١٥	تعطي فهماً أكثرَ لسلوكيات المجتمع	٢,٦٤	٨٨
٣٤	٢١	أسلوب ناجح لمجابهة التأثير الغربي	٢,٦٤	٨٨
٣٥	٣١	زيادة ثقافة الرقي في شخصية الفرد والمجتمع	٢,٦٤	٨٨
٣٦	٢٥	تعزيز قيمة المرأة في المجتمع	٢,٦	٨٧
٣٧	٨	تشجيع الإنسان أن يكون إنساناً ويستمتع بحريته	٢,٥٨	٨٦
٣٨	٣٢	تفتح آفاقاً فكرية واقتصادية واسعة	٢,٥٨	٨٦
٣٩	٣٧	تُعَدُّ أحد الخطوط العامة في بناء الجماعة الصالحة	٢,٥٨	٨٦
٤٠	٢٦	هي منهج لتربية الشباب وتفعيل دورهم في النهوض بقيم المجتمع	٢,١	٧٠

التي تجعل الفرد ملتزماً بالأخلاق، ومن المعروف أن العبادة الحقيقية هي التي تقود للتصديق، والتصديق هو البحث عن مصداق الحق وامتثال طاعته، ولا شك أن طاعة الإمام الحسين عليه السلام هي طاعة الله تعالى كيف لا وهو قدَّم ما قدَّم من تضحيات حتى نفسه التي بين جنبيه لترسيخ دعائم الدين.

٧. جاءت الفقرة (تشحذ في النفوس محاربة الظلم ونصرة الحق) في المرتبة السادسة بدرجة حدة (٢,٨٦) وبوزن مئوي (٩٥٪) فمن خلال الشعائر الحسينية تنهض الأمة بقيمها ومبادئها ورفض الظلم الذل والهوان، بل التمسك بالعزة التي لا يليق سواها بالإنسان إذ تبرز حجم الظلم وكيفية الوقوف ضده حتى ولو كلف ذلك الأرواح وتعد إعلاء الصوت بالحق والدفاع عن الحرية وتهذيب وتطهير النفوس من الأفكار السلبية التي تؤثر على القيم الدينية.

٨. إن الفقرة (تعطي حافزاً كبيراً لإظهار الحق والقضاء على الباطل) جاءت بالمرتبة السابعة إذ حصلت على درجة حدة (٢,٨٦) وبوزن

مئوي (٩٥٪). إن الشعائر الحسينية رمز من رموز الاحتجاج ضد الظلم والفساد وهو امتداد لما بدأت به الثورة الحسينية وما تعرض له أهل البيت عليهم السلام، فهي تسلط الضوء على حقيقة الصراع الأبدي بين جبهة التوحيد وجبهة الشرك وبين القيم وأضداد القيم وبين الأخلاق واللااخلاق وبين عروج الإنسان وسقوط الإنسان.

٩. جاءت الفقرة (الشعائر الحسينية ضمان للحاضر والمستقبل) بالمرتبة الثامنة وبدرجة حدة (٢,٨٤) وبوزن مئوي (٩٥٪) هي تعمل على تنمية الوعي الأخلاقي والإنساني والتربوي عن طريق الإيثار وخدمة الآخرين والعطف ومن خلال هذا يستلهم محبو الإمام عليه السلام والمجتمع عامة قيماً ومفاهيم جديدة من خلال مدرسة عاشوراء الخالدة وبذلك فهي تعد أهم أسباب السعادة في الدنيا والآخرة.

١٠. حصلت الفقرة (الشعائر الحسينية منطلق لتأصيل وتجديد الأفكار والقيم) على المرتبة التاسعة بدرجة حدة (٢,٨٤) وبوزن مئوي (٩٥٪)، أن كل ما ذكر ويذكر عن الشعائر الحسينية هي ترجمة لثورة الإمام الحسين عليه السلام تعتمد بالدرجة الأساس على كيفية نقل هذه الشعائر وإلقائها بطريقة سليمة سلسة يتلقاها المستمع بيسر وسهولة وان حب الحسين عليه السلام هو محرك القلوب والعقول والضمائر الحية وهو ارثنا الذي ورثناه بالفطرة كما ورثه أجدادنا وآباؤنا من قبل لذا نرجو الشفاعة لمن يقيم الشعائر وبعضها.

١١. أما الفقرة (تمثل أهم روافد استمرار الارتباط البشري بقضية أهل البيت عليهم السلام) فقد جاء تسلسلها بالمرتبة العاشرة بدرجة حدة (٢,٨٢) وبوزن مئوي (٩٤٪). إنها هي القضية التي أسالت على التاريخ انهار الدموع ورسخت المبادئ والقيم في نفس الفرد وأدت إلى حسن الخلق والمعاملة الحسنة ونتجت منها حركة عاطفية وانفعالية واضحة لدى شرائح من الجمهور في تفاعلهم الوجداني والعاطفي القوي مع فاجعة الطف فهي تحفظ للجمهور عاطفته وانشداده وارتباطه بمأساة عاشوراء، وتصعد هذه العلاقة والارتباط البشري بمأساة الطف.

١٢. حصلت الفقرة (تعطي دروساً في الحرية والانتصار والثبات) على المرتبة الحادية عشر بدرجة حدة (٢,٨٢) وبوزن مئوي (٩٤٪). لقد تجلت هذه الأهداف في فكر سيد الشهداء وفي عمله أيضا وكذلك لدى أنصاره وأتباعه، فبالحرية يستطيع الإنسان أن يستنشق أريج العبادة المطلقة لله تعالى وبها يشعر الإنسان بإنسانيته ولهذا أشار الإمام الحسين عليه السلام بان الحرية قيمة إنسانية قبل أن تكون قيمة إسلامية أو سماوية، وهذه الأهداف توجه الناس إلى الطريق الصحيح طريق النجاة في هذه الدنيا الفانية.

١٣. ظهرت الفقرة (تنمّي القيم الأخلاقية لدى الإنسان) في المرتبة الثانية عشرة بدرجة حدة (٢,٨) وبوزن مئوي (٩٣٪)، تساعد الإنسان على التمسك بالأخلاق الحميدة والمرغوبة

بالمجتمع وعلى الالتزام بالقيم الأخلاقية الجيدة وتقيد المجتمع بالاتصاف بحسن الخلق فانه جامع للفضائل الكثيرة من الحكمة والرفق والتواضع والحلم والصبر وغيرها.

١٤. حصلت الفقرة (تسهم في نقل التراث الديني) على المرتبة الثالثة عشرة بدرجة حدة (٢,٨) وبوزن مئوي (٩٣٪)، يستفاد منها في زيادة العلوم الدينية فان تلك المواسم هي مواسم للتبليغ ونشر العلوم الدينية بكل يسر وسهولة وذلك لكثرة تواجد المؤمنين وتحشدهم حول المنبر الحسيني وتوفر وسائل العلام، فالشعائر الحسينية تعكس رسالة أهل البيت عليهم السلام ووعيهم للإسلام ومواقفهم في التاريخ الإسلامي التي حافظت على نقاوة السلام ومنعت تحريفه ويكون مجالاً خصباً لدعوة الناس إلى الإسلام ونشره وتوجههم إلى هدى أهل البيت عليهم السلام والتعريف بمفاهيم الإسلام وهدى القرآن ودعوة الناس إلى إقامة فرائض الله تعالى.

١٥. أما الفقرة (هي دعوة إلى تطبيق أصول الدين وفروعه) فقد جاء تسلسلها في المرتبة الرابعة عشر بدرجة حدة (٢,٧٨) وبوزن مئوي (٩٣٪) إذ يجب علينا أن نقتدي بشخص أراد لنا أن نكون بعد ما أراد لنا الغير أن لا نكون، أراد لنا أن نأمر بالمعروف بعد ما أراد لنا الغير أن نكون مع المنكر وجسد لنا من خلال تضحيته عليه السلام مفاهيم عظيمة تجسدت بوحدة الدين، وقيام الصلاة، وحف الحقوق، ورعاية المقربين، كان يريد أن يبين لنا معنى الأخوة، والصداقة والرفقة، وحسن المعاملة وان نكون صابرين ومحتسبين، حافظين للعهد والأمانة والصدق، فهي مدرسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١٦. حصلت الفقرة (تعمق روح الولاء في نفوس الناس) على المرتبة الخامسة عشر بدرجة حدة (٢,٧٨) وبوزن مئوي (٩٣٪)، الشعائر الحسينية تعمل على تعميق الولاء في نفوس الناس وتدفعهم إلى الثورة والرفض لكل ما يخالف شريعتنا، ونحن علينا أن نعلن ارتباطنا وولاءنا وانتماءنا، وان الولاء هو الارتباط النابع من القلب الحاكم على كل صلات الإنسان وعلاقاته كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: ٥٥).

التوصيات

من خلال النتائج التي توصل إليها هذا البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

١. أن يتم بحث مسألة الشعائر الحسينية لأنها تشكل أهم دعامة للحفاظ على قوة الثورة الحسينية المقدسة وأنها تربط ينبوع الصفات النفسية المحركة نحو الثورة.

٢. المواظبة على إحياء الشعائر الحسينية لأجل رفع مستوى القيم الأخلاقية، وأن نعمل بما نعلم ونؤمن به وان نسعى إلى الاقتراب أكثر فأكثر من قيم سيد الشهداء عليه السلام.

٣. أن يتم الاعتناء بالشعائر الحسينية في مناسبات عديدة خلال العام.

المقترحات

استكمالاً لما توصل إليه هذا البحث يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على مستوى طلبة الدراسات العليا.

٢. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمعرفة دور الشعائر الحسينية في رفع مستوى القيم الأخلاقية للمجتمع من وجهة نظر طلبة كليات أخرى مثل كلية التربية الأساسية أو كلية الآداب.

٣. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على مستوى طلبة المدارس الثانوية.

المصادر

القرآن الكريم.

١. إبراهيم، مروان عبد المجيد: أُسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط١، مؤسسة الوراق، عمان ٢٠٠٠م.أبو علام، رجاء محمود: مدخل إلى منهاج البحث التربوي، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت ١٩٨٩م.

٢. الاسدي، ناصر حسين: السائرون في طريق الحسين عليه السلام، ط٣، إصدار ملتقى الشباب الثقافي، بغداد ٢٠١٣م.

٣. الاسدي، عماد: الروضة الحسينية، العدد ١٠٤، إصدار العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة ٢٠١٦م.

٤. الآصفي، محمد مهدي: في رحاب عاشوراء، ط٢، مجمع أهل البيت عليهم السلام للنشر والتوزيع، النجف الاشرف ٢٠١٠م.

٥. الاميني، محمد أمين: مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة، ط١، دار المرتضى، بيروت٢٠١٢م.

٦. البغدادي، علي: فلسفة عاشوراء في فكر الإمام الخميني، ط١، المركز الثقافي في الدراسات الإسلامية، بغداد ٢٠١٠م.

٧. البلوشي، حسن جمال: الإمام الحسين عليه السلام في حياتنا الروحية، ط١، لجنة سيد الشهداء للنشر، الكويت ٢٠٠٤م.

٨. البستاني، المعلم بطرس: محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، ط١، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٧م.

٩. البوهلاله، حسن نعمة: سعادة الدارين لزوار الإمام الحسين عليه السلام، ط١، دار المحبين، البصرة ٢٠١٣م.

١٠. جابر، عبد الحميد وكاظم، احمد خيري: منهاج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٣م.

١١. الحكيم، محمد باقر: الشعائر الحسينية، ط١، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم، النجف الاشرف ٢٠٠٥م.

١٢. الحيدري، إبراهيم: تراجيد كربلاء سوسيولوجيا الخطاب الشعبي، ط١، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ٢٠٠٩م.

١٣. السلطاني، احمد يحيى: مشكلات استخدام اللغة العربية الفصيحة لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٥،(رسالة ماجستير غير منشورة).

١٤. شعراوي، إحسان مصطفى ويونس، منخي علي:

مقدمة في البحث التربوي، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٩م.

١٥. الشيرازي، محمد: رؤى عن نهضة الإمام الحسين عليه السلام، ط٢، دار صادق، كربلاء المقدسة ٢٠٠٤م.

١٦. الشيرازي، محمد رضا: ومضات، ط١، دار صادق، كربلاء المقدسة ٢٠٠٤م.

١٧. الطيب، احمد محمد: الإحصاء في التربية وعلم النفس، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ١٩٩٩م.

١٨. رشاد علي عبد العزيز موسى: دراسات في علم نفس المرضى، ط٢، مؤسسة المختار: القاهرة،١٩٩٨م.

١٩. عبد الدائم، عبد الله: التربية التجريبية والبحث التربوي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨١م.

٢٠. الداهري، صالح وناظم هاشم العبيدي: الشخصية والصحة النفسية، ط١، دار الكندي للنشر والتوزيع: أربد ١٩٩٩م.

٢١. العقبي، عبد المحسن داغر: عاشوراء في ميسان، دراسة تاريخية مصورة لنشوء الشعائر الحسينية، ط١، سفينة النجاة للنشر، ميسان ٢٠٠٤م.

٢٢. العقابي، حسين علي: الشعائر الحسينية منهج وهوية، ط١، وحدة الثقافة السياسية للنشر ٢٠٠٩م.

٢٣. العسكري وآخرون: الصحيح من سيرة الإمام الحسين بن علي عليه السلام، ط١، مؤسسة التاريخ العربي للنشر، بيروت ٢٠٠٩م.

٢٤. العبادي، هاشم فوزي والطائي، يوسف حجيم: التعليم الجامعي من منظور إداري، ط١، دار اليازوري العلمية، عمان ٢٠١١م.

٢٥. فان والين، ديو بولدب: منهاج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٦٩م.

٢٦. قنديلجي، عامر: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، ط٢، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان ٢٠٠٢م.

٢٧. القزويني، محمد كاظم: فاجعة الطف مقتل الحسين بن علي عليه السلام، ط١، مؤسسة البلاغ للنشر والتوزيع، بيروت ٢٠٠٣م.

٢٨. المرزوق، فوزية محمد: المرأة في فكر الإمام الشيرازي، ط٢، إصدار مكتب السيد صادق الشيرازي الكويت ٢٠٠٥م.

٢٩. مطران، الياس: في رحاب الإمام الحسين عليه السلام، ط١، دار القارئ للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٥م.

٣٠. المشيخص، عبد العظيم، شرف الخدمة الحسينية، ط١، دار الرسول الأكرم الثقافية للنشر والتوزيع، بيروت٢٠١٢ م.

٣١. المشهداني، محمود وأمير، حنا هرمز: الإحصاء، ط١، مطبعة التعليم العالي، جامعة الموصل، بغداد١٩٨٩م.

٣٢. محجوب، وجيه: أصول البحث العلمي ومنهاجه، ط١، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة بغداد، بغداد ٢٠٠٢م.

٣٣. ملحم، سامي محمد: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٢م.

٣٤. الموسوي، نجم عبد الله غالي، فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس مادة طرائق التدريس اللغة العربية، ط١، الدار المنهجية، عمان ٢٠١٥م.

٣٥. مؤسسة البلاغ: الإمام الحسين عليه السلام ويوم عاشوراء، ط٦، مؤسسة البلاغ للنشر والتوزيع، طهران ٢٠٠٤م.

٣٦. هالم، هاينس، الشيعة، ترجمة محمود كبيبو، ط١، بيت الوراق، بغداد ٢٠١١م.

٣٧. هولمز وآخرون: معلمو الغد، ترجمة مكتب التربية لدول الخليج العربي ١٩٨٧م

٣٨. – هارلمان، كلاوس: البناء الاجتماعي الشخصية، مجلة العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت، مجلد ١٨، (العدد١: ١٩٩٠م).

- Landreth، catherine & A. Knopf، Alfred.: EARLY child Hood، Behavior and learning. 1971.

المواقع الالكترونية:

١. مركز العترة الطاهرة للبحوث والدراسات.

٢. ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

٣. منتدى الكفيل ٢٠١٦ **https://forums.alkafeel.net**

ملحق (١)

فقرات الإستبانة الأصلية

ت	الفقرات	دور كبير	دور متوسط	ليس لها دور
١	تشحذ في النفوس محاربة محاربه الظلم ونصرة الحق			
٢	تنمّي القيم الأخلاقية لدى الإنسان			
٣	تحقيق العدالة والمساواة بين الناس			
٤	تسهم في نقل التراث الديني			
٥	تشكل مدارس علمية وأدبية وتربوية			
٦	ترفع شأن الإسلام المسلمين			
٧	لها دور في حث الناس على الجهاد			
٨	تشجع الإنسان أن يكون إنساناً ويستمتع بحريته			
٩	تؤدي إلى رقي الفرد والأمة معنوياً ومادياً			
١٠	الشعائر الحسينية منطلق للتأصيل للتجديد			
١١	تعمل على تحويل الواقع السلبي إلى واقع ايجابي سليم			
١٢	لها دور في بناء الشخصية الإيمانية الواعية			
١٣	تعطي دروساً في الحرية والانتصار والثبات			
١٤	تعمل على إيقاظ الضمير الإنساني الحي			
١٥	تعطي فهماً أكثر لسلوكيات المجتمع			

١٦	تعطي حافزاً كبيراً لإظهار الحق والقضاء على الباطل			
١٧	لها دور كبير في إحياء الإسلام ونشر تعاليمه			
١٨	تغرس في أعماقنا العبودية لله (عزَّ وجلَّ)			
١٩	تنمّي حركة التآخي بين المسلمين والأديان الأخرى			
٢٠	تطبع أثراً عظيماً في النفوس البشرية			
٢١	أسلوب ناجح لمجابهة التأثير الغربي			
٢٢	تربية الأجيال على أخلاق أهل البيت عليهم السلام			
٢٣	تشكل الهوية الحضارية للأمة			
٢٤	الشعائر الحسينية تكون إحدى مصاديق شعائر الله تعالى			
٢٥	تعزيز قيمة المرأة في المجتمع.			
٢٦	هي منهج لتربية الشباب وتفعيل دورهم في النهوض بقيم المجتمع			
٢٧	الشعائر الحسينية ضمان للحاضر والمستقبل			
٢٨	تمثل أهم روافد استمرار الارتباط البشري بقضية أهل البيت عليهم السلام			
٢٩	غرست في أعماق المجتمع العطف وخدمة الآخرين			
٣٠	أهم أسباب السعادة في الدنيا والآخرة			
٣١	زيادة ثقافة الرقي في شخصية الفرد والمجتمع			
٣٢	تفتح أفاقاً فكرية واقتصادية واسعة			
٣٣	لها أهمية كونها تزود الفرد بقوة الإيمان			
٣٤	هي دعوة إلى تطبيق أصول الدين وفروعة			
٣٥	تعطي المفهوم الصحيح للدين وتعيده إلى الحياة			
٣٦	تعمق روح الولاء في نفوس الناس			
٣٧	تعدُّ أحد الخطوط الهامة في بناء الجماعة الصالحة			
٣٨	الابتعاد عن المحرمات وتعديل السلوك المنحرف			
٣٩	تنمّي روح التعاون والعمل الجماعي بين أفراد المجتمع			
٤٠	هي دعوة إلى كل الديانات الأُخرى داخل البلد وخارجه			

ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء الذين استعان الباحث بآرائهم خلال مدة البحث

ت	اسم الخبير	التخصص	مكان العمل
١	د. عمار طعمه جاسم	طرائق تدريس الرياضيات	كلية التربية/ جامعة ميسان
٢	أ. د. سلام ناجي باقر	المناهج وطرائق التدريس العامة	كلية التربية / جامعة ميسان
٣	أ. م. سعد طعمة بليل	طرائق تدريس الاجتماعيات	كلية التربية / جامعة ميسان
٤	أ. م. د. محمد مهدي صخي	طرائق تدريس الفيزياء	كلية التربية / جامعة ميسان
٥	أ. د. احمد عبد المحسن كاظم	المناهج وطرائق التدريس العامة	كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان
٦	أ. م. د. أسمهان عنبر لازم	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية الأساسية/ جامعة ميسان
٧	د. أياد نعيم مجيد	فلسفة التربية	كلية التربية / جامعة ميسان
٨	د. ليلى قاسم لازم	علم الاجتماع	كلية التربية / جامعة ميسان
٩	م. اشرف صالح جاسم	إرشاد تربوي	كلية التربية / جامعة ميسان
١٠	م. سوسن هاشم هاتو	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / جامعة ميسان
١١	د. نصيف جاسم عاتي	علم الاجتماع	كلية التربية / جامعة ميسان